



**حماية الرموز  
في موريتانيا: المقدرات  
تقيد الحريات**

7ص



**دعاء فاروق  
مذبة تستثمر في برامج  
الحلال والحرام**

12ص



**ماذا يناقش الكاظمي  
في واشنطن، داعش  
أم الحشد أم إيران**

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/07/24

14 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12127

Saturday 24/07/2021

44th Year, Issue 12127

# العرب

## الميليشيات تخطط لتأزيم الوضع الأمني وتأجيل الانتخابات في ليبيا

ليبيا - "الردع" و"دعم الاستقرار"، مؤكدة أن المواجهات استمرت من عصر الخميس إلى الساعات الأولى لصباح الجمعة، وأن الأمر ينذر بتجدد الاشتباكات في أي وقت، نظرا للاحتقان بين عناصر الميليشيات، وكذلك محاولات أطراف سياسية إعادة غرب البلاد إلى مربع الفوضى بهدف قطع الطريق أمام الانتخابات بذيعة الانفلات الأمني. وقالت المصادر في تصريح لـ "العرب" إن ميليشيات طرابلس، مثلها مثل كل ميليشيات غرب البلاد، لا يوجد رابط يوحد بينها سواء كان أيديولوجيا أو سياسيا أو اجتماعيا، وإنما هي تنطلق من مصالح وحسابات الجهات التي تقف وراءها، ولا سيما تلك التي تشارك بقوة في إدارة الصراع على السلطة والثروة، وترتبط بعلاقات مشبوهة مع قوى إقليمية ودولية.

وأضافت أن تحركات مريبة تدور في عدد من الاتجاهات، وهو ما يرجح وجود مخطط للضغط بطرابلس إلى أتون معارك جديدة قد تكون مبررا كافيا لتدخل مباشر من ميليشيات مصراتة، وهو ما سيشكل انقلابا عمليا على العملية السياسية وينود خارطة الطريق بما فيها الاستحقاق الانتخابي.

وتشهد المنطقة الغربية حملة واسعة يتزعمها سياسيون مرتبطون بجماعة الإخوان والقوى الجهوية وإعلاميون ومحللون وناشطون، بهدف الدفع نحو تأجيل الانتخابات، والتشكيك في الفوضوية العليا المستقلة للانتخابات، والتخدير من اشتعال حرب جديدة في البلاد في حال تسجيل نتائج لا تتوافق مع مصلحة تيار الإسلام السياسي وأمر الحرب.

وتعتبر الميليشيات من أكبر مناصري الوجود العسكري التركي في غرب البلاد، باعتباره يشكل مبررا كافيا لاستمرار وجودها.

ورغم الإعلان عن وقف إطلاق النار، وموجع السلطات الجديدة وفق مخرجات ملتقى الحوار السياسي، فإن الميليشيات المسلحة في المنطقة الغربية لا تزال تحافظ على نفوذها السابق، وتتنافس على مناطق ذلك النفوذ، سواء في طرابلس أو في مدن أخرى.

ويرى مراقبون أن المجتمع الدولي، وبقدر ما يتحدث بإصرار عن ضرورة إجلاء القوات الأجنبية والمرتزة، إلا أنه لا يركز اهتمامه على ملف الميليشيات الخارجية على القانون واتباعه ظاهريا للحكومة، وتحظى بغطاء يمتد عناصرها من الإفلات من العقاب.

### الحبيب الأسود

تونس - أعادت اشتباكات مسلحة مساء الخميس العاصمة الليبية إلى أجواء الحرب، وسط تقارير عن وجود خطة تشترك فيها الميليشيات مع كيانات محسوبة على الإسلام السياسي تهدف إلى تأزيم الوضع الأمني خلال ما تبقى من وقت على موعد الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم. وبيئت الاشتباكات حالة من الهلع بين السكان المحليين، فيما اكتفت الحكومة بالصمت أمام ما اعتبره مراقبون صراع التوازنات وفرض الإرادات بين أكبر تنظيمين ميليشياويين في طرابلس، وهما قوة الردع الخاصة بزعامة القيادي السلفي عبدالرؤوف كارة، وقوة دعم الاستقرار التي يتزعمها عبدالغني الكلي.

وقالت مصادر طبية إن الاشتباكات التي دارت رحاها في حي باب بن عشرين وسط طرابلس، واستعملت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أسفرت عن سقوط سبعة قتلى من بينهم ثلاثة مدنيين كانوا في منطقتي المواجهات، إلى جانب سقوط عدد من الجرحى.

وحاول المكتب الإعلامي لما يسمى "عملية بركان الغضب" التقليل من شأن الاشتباكات زاعما أن ما حدث في العاصمة "هو إطلاق مجموعة مسلحة النار بشكل مكثف أثناء مرور دورية تابعة لجهاز الردع، وتم التعامل معها من قبل الردع والقبط على عنصر وسيارة مسلحة، ولا صحة لأي إشاعات" وصفها المكتب بالمفرضة.

ووفق مصادر ميدانية فإن دورية تابعة لميليشيا الردع التابعة لوزارة الداخلية اصطدمت بمجموعة مسلحة أخرى يقودها الميليشياوي عز العرب وهي تابعة لميليشيا دعم الاستقرار بقيادة عبدالغني الكلي وأنشئت بقرار من الرئيس السابق لحكومة الوفاق فايز السراج في يناير الماضي لتكون تحت إشراف المجلس الرئاسي.

وأدت المواجهات إلى غلق طريق السكة حيث مقر الحكومة، فيما أعلن عن سيطرة ميليشيا دعم الاستقرار على المقر الجديد لوزير الداخلية خالد مازن، بينما انتشرت قوات الطرفين المتنازعين في مواقع أخرى وسط العاصمة منها تحت كوبري شارع المدار وجزيرة النبراس ونهاية طريق السكة وشارع الزاوية وشارع السيدى وإشارة باب بن عشرين. وعزت مصادر ليبية الاشتباكات إلى تنافس على المواقع ونقاط التمركز بين

## ثورة العطش تنقلب إلى تسوية حساب للأحوازيين مع خامنئي

المرشد يقر بمشروعية مطالب المحتجين لكنه يحذر من المؤامرة الخارجية



### المرشد شعر بالخطر

لكنه لم ينس الاجتباء إلى نظرية المؤامرة لتفسير ما يجري بالرغم من اعترافه بشرعية مطالب المحتجين، حيث قال "على الناس أيضا أن ينتبهوا إلى أن العدو يريد الاستفادة من كل شيء صغير ضد البلاد والثورة الإسلامية وضد المصالح العامة للناس". وانضم إلى دعوات التهديد على شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ما يظهر أن الأمر غير عادي بالنسبة إلى النظام.

وقال شمخاني الذي ينحدر من خوزستان الجمعة إن "الشعور بالتمييز أكثر إبلا ما من الجفاف وشح المياه". وتعتبر خوزستان التي تقطنها عشائر عربية والمخلطة على الخليج أبرز مناطق إنتاج النفط في إيران وإحدى أغنى المحافظات الـ31.

ويعتقد المتابعون أن إيران لم تنح من قبل أمام الاحتجاجات التي شهدتها في السنوات الماضية بالرغم من أنها رفعت مطالب اجتماعية مشروعة وقابلتها بالعنف وبمحاكمات جائرة، لكن هذه المرة نجحت احتجاجات الأحواز في أن تجلب التعاطف والمصانع الكثرية وضع صعب من الداخل، وأن النظام لم يعد يمتلك شرعية كافية، وذلك ما تظهره الشعارات التي تنادي بالموت لخامنئي.

أبلغ عنها مستخدمون لخدمات الهاتف المحمول بما يتسق مع حجب لخدمة الإنترنت في مناطق بهدف السيطرة على الاحتجاجات". واعتبر متابعون للشان الإيراني أن المحتجين نجحوا في نقل صورة حية عن معاناتهم بالرغم من أن المنطقة التي يعيشون فيها غنية بالنفط، وهو ما دفع بالرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني الخميس إلى الخروج وإطلاق تصريحات للتهنئة وبعده بيوم جاءت كلمة خامنئي بنفس الهدف.

ونسبت محطات تلفزيونية رسمية إلى خامنئي قوله "أبدي الناس استيائهم... لكن لا نستطيع فعليا أن نلوم الناس وينبغي حل مشكلتهم. لأن مشكلة المياه ليست هينة خاصة في الطقس الحار في خوزستان".

وتابع المرشد الأعلى "خلال الأيام السبعة أو الثمانية الماضية كان أحد هواجسنا قضية خوزستان والمياه ومشكلات الناس هناك (...) إنه أمر مؤلم حقاً أن يرى المرء أن محافظة خوزستان، مع هؤلاء الناس الأوفياء وهذه الإمكانيات والموارد الطبيعية والمصانع الكثرية الموجودة في تلك المحافظة، يصل فيها وضع الناس إلى نقطة تجعلهم مزعجين ومستائين".

المحافظة لمنع نشر صور الاحتجاجات وسقوط ضحايا برصاص الشرطة، وذلك بهدف تطويق الموقف ومنع استنثاره داخليا بتشجيع من أخرى على التظاهر وترديد مطالب تستهدف المرشد الأعلى وتطالب بإسقاط النظام، وخارجيا من خلال زيادة اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية بالوضع الاجتماعي الصعب في البلاد.

وانتقلت التظاهرات إلى محافظات أخرى قريبة من خوزستان، بينما أظهرت مقاطع فيديو تظاهرة في طهران ترفع شعارات داعمة لمظاهرات الأحواز.

وأفاد الموقع الإلكتروني للتلفزيون الرسمي "إيريب نيوز" ليل الخميس "اندلعت أعمال شغب في شوارع البكودرن (في محافظة لورستان ذات الغالبية الكردية) استمرت لساعات، تخللها إطلاق نار مشبوه من عناصر مجهولة أدى إلى مقتل شخص في العشرين من عمره وإصابة اثنين آخرين".

وهي المرة الأولى التي تحدث فيها وسائل إعلام إيرانية عن احتجاجات أو سقوط ضحايا خارج خوزستان، منذ بدء الاحتجاجات ليل الخميس قبل الماضي. وقالت "نت - بلوكس" التي ترأب حجب خدمات الإنترنت إنها يمكنها "أن تؤكد انقطاعات واسعة النطاق

طهران - خرجت ثورة العطش في محافظة خوزستان الغربية بالنفط على طول الحدود مع العراق من بعدها المطالبين المباشر لتحويل إلى دعوات بالموت للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي وإسقاط الجمهورية الإسلامية. وخرج خامنئي عن صمته بعد أن استمرت الاحتجاجات لأيام وأخذت شعاراتها أبعادا تطلب بسقوط النظام. وأبدي المرشد الأعلى تفهمه لمطالب الناس وسعى للتهنئة بعد أن أحس بالخطر من أن تتحول الاحتجاجات إلى ثورة واسعة لاسيما بعد فشل عنف القوات الأمنية في تفريق التظاهرات في المدن وإثناء المحتجين عن رفع شعارات راديكالية ضد النظام ورموزه.

وتظهر مقاطع الفيديو، التي انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، عشرات الآلاف من الأشخاص يسبرون في الأحواز عاصمة المقاطعة وذات الغالبية العربية، ومدن أخرى، رافعين شعارات مثل "الموت لخامنئي" و"لا نريد جمهورية إسلامية".

كما تظهر قوات مكافحة الشغب وهي تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين، وفي مقطع فيديو كانت هناك أصوات إطلاق نار وشاهد يقول إن قوات الأمن تطلق النار على المظاهرين.

وفي حين يتهم مسؤولون إيرانيون "انتهازيين" و"مغربيين" بشغب باطلاق النار على المظاهرين وعناصر الأمن، قالت منظمة حقوقية دولية الجمعة إن قوات حفظ النظام استخدمت "القوة المفرطة" ضد المحتجين، وإن حصيلة الضحايا أعلى من الأرقام المعلنة رسميا.

وقالت منظمة العفو الدولية الجمعة إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا خلال الحملة المستمرة منذ أسبوع، وإن القرائن على أن "قوات الأمن استعملت أسلحة أوتوماتيكية فتاة ومسدسات.. والغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين" موجودة.

وشجع الخميني هادي بهمانى (عامل مرآق قتل في التظاهرات) وسط حشد كبير من الغاضبين على قوات الأمن الإيرانية، وبادرت السلطات إلى قطع الإنترنت عن



علي شمخاني

الشعور بالتمييز أكثر

إبلا ما من الجفاف

وشح المياه

## قبول المصريين بالأمر الواقع يشجع الحكومة على زيادة الأسعار دون حرج

القاهرة - زادت الحكومة المصرية أكثر من مرة في أسعار بعض السلع والخدمات مؤخرا ولم تجد ممانعة من المواطنين في استيعاب وتفهم ودواعيها الاقتصادية عكس مرات سابقة كان فيها رفع سلعة واحدة يمثل منغصا لها خوفا من ردود الأفعال السلبية ما اضطرها إلى التمهيد إعلاميا كي تجتنب معارضته.

ومر إعلان وزارة البترول عن زيادة أسعار المحروقات الجمعة بهدوء وكأنه مسألة عادية، حيث قررت لجنة التسعير التلقائي للمنتجات البترولية رفع سعر لتر البنزين بنسبة تتراوح بين 3 و4 في المئة، وهو ما يؤدي تلقائيا إلى رفع أسعار سلع وخدمات مختلفة مرتبطة بالمحروقات. ودرجت الحكومة على اختيار يوم الراحة الجمعة لترسيم قراراتها

التي جاءت هذه المرة وسط إجازة عيد الأضحى، وامتدت نحو عشرة أيام، وهي فلسفة تتبناها منذ فترة وعرفها المصريون لدرجة صنعت لدى فئة منهم مخاوف تسمى "ليلة الخميس" حيث يتخذ القرار فيها.

واتخذت لجنة التسعير قرارها الخميس بعد أن استعرضت متوسط أسعار خام برنت في السوق العالمية وسعر صرف الدولار مقابل الجنيه للفترة من أبريل إلى يونيو العام الجاري باعتبارهما "أهم مؤثرين ومحددتين لتكلفة إتاحة وبيع المنتجات البترولية في السوق المحلية بخلاف الأعباء والتكاليف الأخرى".

وتعمل اللجنة على إيجاد آلية تُوفّر رؤية مستقبلية حول اتجاه أسعار المحروقات بالسوق المحلية، وتوفر قدرا من المرونة لتمكين الحكومة من تقديم خدمة جيدة للمواطنين.

وكانت آخر مرة رفعت فيها أسعار المحروقات في أبريل الماضي ضمن عملية الإنهاء التدريجي لدعم منتجات الوقود في إطار برنامج إصلاح مدعوم من صندوق النقد الدولي.

وتخوفت دوائر مصرية من خطوات رفع أسعار المحروقات في البداية وما يمكن أن تحدثه في الشارع من تظاهرات سلبية تقود إلى غضب المواطنين، استفادا إلى حوادث سابقة اضطرت معها الحكومة

وأضاف صادق في تصريح لـ "العرب" أن المواطنين يدركون صعوبة الأوضاع الاقتصادية التي فرضها انتشار فيروس كورونا وتوابعه، بجانب أن غالبية الدول المحيطة تعاني أزمات أمنية واجتماعية وقد يكون الاستقرار الراهن في مصر دافعا لتقبل الزيادة البسيطة.



سعید صادق

الاستقرار دافع لتقبل

الزيادة قياسا بأزمات

المحيط الإقليمي